

740

٧٤٠

٧٤٠

في هذا المجلد عشر رسائل
في بيان اصول طريق
النقشبندية

هذا مما اودعه الدهر عندي
وانا الفقير السيد محمد عطاء الله
ابن حسين جلبي
عفي عنهما

ان هذه الاصول العشرة للشيخ الكامل فريد عصره ووحيد دهره نجم الحق والدين الكبرى قدس الله تعالى سره الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق • وطريقنا الذى نشرع
فى شرحه اقرب الطرق الى الله واوضحها وارشدها وذلك
لان الطرق مع كثرة عددها محصورة فى ثلثة انواع احدها طريق
ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة القران
والحج وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون
بهذا الطريق فى زمان الطويل اقل من القليل وثانيها
اصحاب المجاهدات والرياضات فى تبديل الاخلاق وتزكية
النفس وتصفية القلب وتجلية الروح والسعى فيما يتعلق بعمارة
الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من ذلك
الفريق لكن وصول ذلك منهم من النوادر كما سئل ابو منصور
عن ابراهيم الخواص رحمه الله تعالى فى اى مقام تروض نفسك قال
اروض نفسى فى مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال افنيت عمرك
يا بطال فى عمارة الباطن فاين انت فى فنا فى الله وثالثها طريق
السائرين الى الله فهو طريق يعنى طريق المحو والفنا الشطار من اهل
المحبة والسالكين بالجذبة فالواصلون بهذا الطريق فى البدايات
اكثر من غيرهم فى النهايات فهذا الطريق المختار مبنى على الموت
بالارادة كما قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وهو محصورة
فى عشرة اصول **الاصل الاول التوبة** وهى الرجوع الى الله تعالى

بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة كقوله تعالى ارجعى الى
ربك راضية مرضية وهى الرجوع عن الذنب والذنب ما يحجبك
عن الله تعالى من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب
الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب **الاصل الثانى الزهد** فى الدنيا وهو الخروج
عن متاعها وشهواتها وقليلها وكثيرها مالها وجاهها كما انهم بالموت
يخرجون منها وحقيقة الزهد ان تزهد فى الدنيا والاخرة كما قال
عليه السلام الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل
الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى **الاصل الثالث القناعة**
على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب والتسبب بالكلية ثقة بالله
تعالى كما انه بالموت كقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه **الاصل
الرابع الرياضة** وهى الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات
الحيوانية الا ما اضطر من الحاجة الانسانية فلا يسرف فى الاكول
والملبوس والمسكن ويختصر على ما لا بد كقوله تعالى ولا تسرفوا
الاصل الخامس العزلة وهى الخروج عن مخالطة الناس بالانزوا
والانقطاع كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مرب له
او استاد نافع مشفق لانهما كالغسال للميت فينبغى للطالب
ان يكون بين يديهما كالميت بين يدى الغسال يتصرف فيه
كما شاء ليغسله بماء الولاية عن جنابة الاجنبية ولوث الحدث
واصل العزلة عزل الحواس بالخلوة عن تصرف فى المحسوسات فان كل
افة وبلاء وفتنة ابتلى الروح بها وكانت لتقوية النفس وتربية
صفاتها فيها ودخلت من روزنة الحواس وبها استتبعت
النفس الروح الى اسفل السافلين وقيدته بها واستولت

عليه فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع مدد النفس عن الدنيا والشيطان
واعانة الهوى والشهوة كما ان الطبيب في المعالجة المريض يأمر
اولا بالاحتماء عما يضره ويديره في علاج مرضه فينقطع بذلك عنه
مدد المواد الفاسدة التي ينبعث به المرض وتنفر به المواد وقد قيل
الحمية رأس كل دواء ثم يعالجه بالمسهل يزيل عنه المواد الفاسدة
ويتقوى به القوة الطبيعة والحرارة الغريزة ليزول عنه المرض
بدفع الطبيعة ويحدث الصحة فالمسهل ههنا بعد الاحتماء
وتنقية المواد الذكر الدائم **الاصل السادس ملازمة الذكر** وهو
الخروج عن ذكر ما سوى الله بالنسيان قال الله تعالى واذكر
ربك اذا نسيت اى غير الله كما هو بالموت فاما ان المسهلة
بالذكر وهو كلمة لا اله الا الله معجون مركب من النفي والاثبات فبالنفي
يزيل المواد التي يتولد منها مرض القلب وقيد الروح وتقوية النفس
وتربية صفاتها وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف
الشهوانية الحيوانية وباثبات الا الله تحصل صحة القلب وسلامته
عن الرذائل من الاخلاق والانحراف مزاجه الاصلي واستواء
مزاجه بنوره وحيوته بنور الله تعالى فيتجلى الروح بشواهد الحق
فيتجلى ذاته وصفاته واشرقت الارض بنور ربها وزالت عنها
ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار الذي يهلك بتجلي جلاله كل الموجودات
فعلى قضية اذكروني اذكركم تبدل الذاكرية بالمذكورية والمذكورية
بالذاكرية فيفنى الذاكر في الذكر ويبقى المذكور خليفة للذاكر فاذا
طلبت الذاكر وجدت المذكور واذا طلبت المذكور وجدت
الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتني **الاصل السابع**

التوجه الى الله بكلية وجوده عن كل داعية تدعوا الى غير الله كما هو
بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا محبوب ولا مقصود ولا مقصد
الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت
اليها بالاعراض عن الله لحظة قال جنيد قدس سره لو اقبل صديق
على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فما فاته اكثر مما ناله الاصل
الثامن الصبر وهو الخروج عن حظوظ النفس بالمجاهدة كما هو بالموت
او الثبات على فطامها عن مالوفاتها ومحبوباتها لتزكيتها والاستقامة
على طريق المثلى قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون **الاصل التاسع المراقبة** وهي الخروج عن حوله
وقوته كما هو بالموت مراقبا لمواهب الحق متعرضا لنفحات الطاف
معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى لقائه قلبه يحن لديه
روحه بائن به يستعين عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله له باب
رحمة لا ممسك لها ويغلق باب عذاب لا مفتح له بنور ساطع من
رحمة الله على النفس تزول مارية النفس في لحظة ما لا تزول بثلثين
سنة بالمجاهدات والرياضات كما قال الله تعالى الا من رحم
ربي وهم الاخيار بل يبدل الله سيئات النفس بحسنات الروح
لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وهم الابرار
بل يكون حسنات الابرار سيئات المقربين فيبدل سيئات المقربين
بحسنات الالطاف لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذه
الزيادة حسنات الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **الاصل
العاشر الرضا** وهو الخروج عن رضا نفسه بالدخول في رضا الله تعالى بتسليم
الاحكام الازلية والتفويض الى تدبيرات الابدية ولا اعتراض كما هو
بالموت قال بعضهم وكلت الى المحبوب امرى كله ان شاء احياني

وان شاء انتف فمن يموت بارادته عن هذه الاوصاف الظلمانية
بجيبه بنور عنايته كما قال جل ذكره اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
من كان ميتا عن الاوصاف الظلمانية فاحييناه باوصاف الربانية
وجعلنا له نورا من انوار جمالنا يمشي به في الناس بالفراسة

ويشاهد احوالهم كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها الا بالزهدية المؤمنية
ولا يتمار الولاية والنبوة والله اعلم

م م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان صراط الله
المستقيم الذي دعينا اليه وامرنا باتباعه طريق دوام العبودية الذي
خص بكماله حبيبه تعالى عليه مع احبته وتبعة اكمل الصلوة واجمل التسليمات
التحيات ثم اخوانه عليهم الصلوة والسلام ثم الصديق رضي الله تعالى
عنه ثم ساير الصحابة على مراتبهم رضي الله عنه ثم حافظ النقشبندية قدس
اسرارهم على ذلك وحملوه بعينه الى الامة المرحومة فهو الدين القيم
لان العبد معيار للعبادة ضرورة مؤبدة لدوام افتقاره وشرعا موجلا
على المباشرة والنهي لكرامته فلا سقوط ولا ابتداع لان الخلق لها
وانما هي مميزة بين العبد والرب وصفاتها فالخلط شرك سكر فدواما
التسيتر ان تسلى العبد بنقايصه عن كمالات الربوبية تعالى مستهلكا في حضرة
مستغرقا في امتثاله عملا واعتقادا ووجدانا موجب لكمال المعرفة
جاذب من شر البعد الامكانية الى خير القرب الوجوبية بالجهل استكبار

ونقص ثم الامتياز انما هو بالشرع الفارق القامع لامارة النفس
بالسوء لا بمختارها المحكم اسبابها ولو بالرياضات الشاقة المتخذة من عندها
الموجبة للخوارق والكشوف والانزواء والتبتل والزهد وغيرها المشتركة
بين المحق والمبطل كلا بل لا رياضة الا اتباع الشارع ولا التصوف
الا الصبر على الامر والنهي ولا وصول الا بالكتاب والسنة المربوط بهما
الفناء والبقاء ولا قبول في شيء الا بشهادتهما ولا تعدد في الطرق
الى الله تعالى الا بالنسبة الى اركان الشريعة واصولها وفروعها
لا بما تباينها فماذا بعد الحق الا الضلال قال الله تبارك وتعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
فلا تبع العبد وابرز واعرف واقرب المنزلة ما ثم المعرفة الموجبة
للقرب نهاية نسبة العبد الى الرب تعالى نظرة الحقيقة الايمانية
المامور بها بعد صورته وهي اليقين المعلن بحت المتعلق بجمال الامتياز
المعز لحقيقة العبودية فبعده بالنفس المطمئنة الراضية المرضية فانها
في صورة الايمان على شراراتها المهلكة غير مؤتمنة ولو شهدت منقادة
في مراة التكاليف فليجتهد الطالب الصادق المطيع في هذا الطرق
مسلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم في تحصيل حقيقة العبودية فانهم
نشر فوا بحبهم اياه صلى الله عليه وسلم بعد الايمان والتسليم والانقياد
في العبادات الشرعية محبة اوجبت لهم بحقيهم من الوصول من الالتزام
صحبته وتوجهه والتفاته ورعاية آدابه واتباعه والاجتناب عن
مخالفته والانعكاس والانصباغ والاستفاضة من باطنه والاتصاف به
ساعة فساعة بالمناسبة المعنوية والفناء فيه وسيلة الى الفناء
في الله تعالى والى غير الكملات فبهذا اورد الكتاب والسنة والاثار
وبهذا اخذت الصوفية رضي الله عنهم ومصطلحاتهم معينة لذلك

فالمغاليط زندقة فطريقتهم كلها آداب وهى مسلك هذا
المقصود الاصلى الواجب على الاعيان استحسانا المتعلق به
الايمان الحقيقى اعنى تطهير الباطن القائم بالواجبين المطهر
دعوتهما الانبياء عليهم السلام شرطى النجاة بكليتهما خناجيه بل ابويه
الموجب عدمه تفارقهما او فقد احدهما او نقصه وهما الاعتقاد المودى
خلافه الى خلود النار او العذاب الاليم والفقه الموجب خلافه العقاب
او العتاب على رأى اهل الحق مع الاستقامة على الذين بها
فى كل الاحوال فمن خرافات السوفسطائية وتقليد شطحيات اهل
السكر ضلالة ولقد صانه النقشبندية رضى الله عنهم على نضارتهم
فزيهم عين زى صحابة رضى الله عنهم دوام العبودية فلا يذهلون
عنه تعالى لحظة ولمحة فنهاية غيرهم مندرجة فى بدايتهم افاضتهم مساوية
للشيوخ والصبيان والاحياء والاموات صحبتهم على ما ذكر كافية
للوصول لا يحتقون فى السلوك والتسليك بمجرد الذكر المعدود
من اسباب الاصول المشروط خاليا بالرابطة والفناء فى الشيخ
ولا على دعوة الاسماء كالآخرين بل على الاستهلاك فى مسمى
الاسماء فقليلهم كثير واولهم آخر الآخرين ولقد اخذ الفقير هذه
طريقة العلية عن سيدى ومولاى الشيخ محمد المعصوم الفاروقى
عن ابيه مولانا الشيخ احمد الملقب بمجدد الالف الثانى الى آخر النسبة
وفقنا الله تعالى على الاستقامة فى حسن الاتباع لهؤلاء الاكابر

وحشرنا معهم وصلى الله على خير الخلائق
وعلى آله واصحابه ومن احسن
اتباعهم وسلم تسليما
تمت تمت تمت
تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين اعلم وفقك الله تعالى ان معتقد السادة النقشبندية
قدس الله تعالى اسرارهم هو معتقد اهل السنة والجماعة وطريقتهم
دوام العبودية التى لا تتصور بغير اداء العبادة وهى عبارة عن
دوام الحضور مع الحق سبحانه وتعالى بلا مزاحمة شعور بالغير بل
مع الذهول عن صفة الحضور بوجود الحق سبحانه وتعالى ولا تحصل
هذه السعادة العظيمة بغير تصرف الجذبة الالهية ولا سبب فى طريق
الجذبة اقوى من صحبة الشيخ الذى سلوكه بطريق الجذبة قال الشيخ
ابو على الدقاق قدس الله سره الشجرة التى تنبت بنفسها لا ثمر لها
وان كان لها ثمر يكون بغير لذة وسنة الله تعالى جارية على انه
لا بد من السبب فكما ان التولد والتناسل الصورى لا يحصل
بغير الوالد والوالدة كذلك التوالد المعنوى حصوله بغير المرشد
متعذر قال فى الرسالة المكية من لا شيخ له فالشيطان شيخه وهذه
الطريقة النقشبندية اخذها الفقير الحقير الكامل فى النقصان
والعاجز فى معرفة الرحمن تاج الدين عن مهدى الزمان الخواجه
محمد باقى وهو اخذها عن المولى خوجكى امكنكى وهو اخذها عن المولى
درويش محمد وهو اخذها عن محمد الزاهد وهو اخذها عن الغوث
الاعظم الخوجه عبيد الله الاحرار وهو عن شيخ الشيوخ يعقوب
الچرخى وهو عن حضرت الخوجه الكبير الخوجه بهاء الحق والدين

المعروف بنقشبند وهو عن السيد كلال وهو عن الخوجه محمد بابا
سماسي وهو عن الخوجه علي الراميتني وهو عن الخوجه محمود انجير فغنوي
وهو عن الخوجه عارف الريوكري وهو عن الخوجه عبد الخالق الغجدواني
وهو عن الشيخ يعقوب يوسف بن ايوب الهمداني وهو عن ابي علي
الفارمدي وهو عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني والشيخ ابو علي
الفارمدي له نسبة الخدمة والصحبة والاستفاضة بالشيخ
ابي القاسم الكركاني ايضا وحيث كان عند المحققين ان الشيوخ
ثلثة شيخ الخدمة وشيخ الذكر وشيخ الصحبة اتم واكمل في الارتباط وهو
الشيخ الحقيقي لاجرم اوردنا نسبة الشيخ ابي القاسم الذي انتهى
بها السلوك للشيخ ابي علي الفارمدي وبين الشيخ ابي القاسم
الى الامام علي بن موسى الرضا ستة وسائط الشيخ ابو عثمان
المغربي وابو علي كاتب وابو علي الرودباري وسيد الطائفة
الجنيد البغدادي والسري السقطي ومعروف الكرخي رضي الله تعالى
عنهم وللمعروف قدس الله سره نسبة اخرى يتصل بها الى داود
الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري قدس الله اسرارهم وتمام
نسبة معروف الى باب مدينة العلم معروفة مشهورة وها انا الآن
راجع الى راس الكلام فاعلم ان الشيخ ابا الحسن اخذ عن روحانية
ابي يزيد البسطامي كنسبة اويس رضي الله عنه من منبع الانوار
عليه افضل الصلوة واكمل التحيات وهكذا نسبة سلطان العارفين
الى روحانية جعفر الصادق والمعروف من تلمذه وصحبته غير
صحيح والامام جعفر الصادق مع وجود انوار وراثة آبائه الكرام
يتصل بجده لامه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم وهو من الفقهاء السبعة في التابعين كان من اكملهم

في علم الظاهر والباطن وهو منسوب الى سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه وسلمان مع تشرفه بصحبة النبي عليه السلام اخذ الطريق عن
الصديق رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم والطريقة
الاخرى للامام جعفر الصادق اباً عن جد الى باب مدينة العلم معروفة

فصل طريق الوصول الى الله سبحانه وتعالى على طريق السادة
النقشبندية اما بمحض الصحبة او بالذكر او بالمراقبة وطريق ذكر
هذه السلسلة ان تذكر الكلمة الطيبة اعني لا اله الا الله محمد رسول الله
بحبس النفس وتراعي العدد الوتر واذا جاوز العدد احدى وعشرين
ولم يظهر للذاكر اثر فهذا دليل على عدم قبوله فليشرع في ابتداء الذكر
من اصله واثر الذكر هو انك في زمان النفي ينتفي عنك وجود البشرية
وفي زمن الاثبات يظهر فيك اثر من آثار تصرفات الجذبة الالهية
والاثر متفاوت بحسب الاستعدادات فبعضهم اول ما يحصل له
الغيبة عما سوى الحق وبعضهم اول ما يحصل له الغيبة والسكر
وبعد ذلك يتحقق له وجود العدم وبعد يتشرف بالفناء كما قال
الشيخ عبد الله الانصاري في تفسير هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت
اي اذا نسيت غيره ثم نسيت نفسك ثم نسيت ذكرك ثم نسيت
في ذكر الحق اياك كل ذكرك واعلى الدرجات وانتهاء الفناء يعني
لا يبقى للسالك خبر عما سوى الله تعالى وكيفية الذكر ان تجعل اللسان
ملتصقا بسقف الفم وتلصق الشفة بالشفة والاسنان بالاسنان
وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتدأ بها من السرة وتصعد بها الى
جانب [redacted] الدماغ فاذا وصلت الى الدماغ مدت بلا الى جانب
اليمين وبالا الله الى جانب اليسار ورميت بها الى القلب الصنوبري
بحيث يظهر اثرها وحرارتها في سائر الجسد وتميل بمحمد رسول الله

من جانب اليسار الى جانب اليمين اى تاتى بها بينهما وتقول بعد
ذلك ايضا بالقلب الهى انت مقصودى ورضاك مطلوبى يعنى من
هذا الذكر مع توجه القلب على وجه يظهر اثره فى القلب ويتاثر منه
ويكون ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركة ولا يشعر به من كان
يقرب به وفى حبس نفسه يذكر مرة او ثلثا داعيا للوتر وقال حضرة الخوجه
قدس سره فى معنى الكلمة الطيبة ان لا اله معناه نفى الالهة الطبيعة
و الا الله اثبات المعبود بالحق محمد رسول الله معناه انك ادخلت
نفسك فى مقام فاتبعونى وبعض اكابر السلسلة قال فى معنى الكلمة
الطيبة ان المبتدى يتصور فى لا اله لا معبود والمتوسط يلاحظ
لا مقصود والمنتهى لا موجود الا الله تكون ملاحظته وقال الاكابر ما
لم ينته السير ويوضع القدم فى السير الى الله تكون ملاحظته لا موجود
الا الله كذا وقيل معناه لا متصرف فى الملك والملكوت الا الله
وينبغى الاجتهاد فى مداومة الذكر لا يترك فى حال ولا وقت ولا فى
قيامك ولا فى قعودك ولا فى حديثك ولا فى نومك وان حصل
لك فى الذكر او فى مجالسة الشيخ كيفية فاحفظها كالخط المستقيم
فان تخيل هذا المعنى وشغل بالوجود واحد محمد بالجمعية وقال بعض الكابر
اذا تغيرت شعرة من بدنك بواسطة الحال وتاثرت ينبغى
لك ان اتبع تلك الشعرة حتى يحصل التعطل كما قال بعض الكابر
الشغل هو عدم الشغل وعدم الشغل هو الشغل وقال المولى سعد
الدين الكاشغرى ان الشيخ الكبير اليمنى سالنى عن الذكر وقال لى
ما الذكر فقلت له لا اله الا الله فقال ما هذا ذكر هذا عبارة فقلت له
ما هو فقال الذكر ان تعلم انك لا تقدر على وجدانه وقال سيد الطائفة
الجنيد قدس سره التصوف هو ان تجلس ساعة متعطلا عن ملاحظة

شيئ ثم قال شيخ الاسلام فى ملاحظة ذلك تحصيل الوجدان بغير
تفتيش والرؤية بغير نظر ومقصود الطائفة العلية الصوفية مشاهدة
الحق كانك تراه وملكة الحضور يسمونها مشاهدة وتكون بالقلب
واما الرؤية فتكون بعين الرأس والفرق بين الرؤية والمشاهدة
انك فى الرؤية لا تقدر ان تبعدها عن نفسك وفى المشاهدة انت
فى الخيار **الطريقة الثانية** للسادات النقشبندية فى سبب
الوصول وحصول المعرفة وهى اسهل الطرق واقربها التوجه والمراقبة
وهو ان ذلك المعنى المقدس الذى بغير كيف ولا مثال المفهوم
الاسم المبارك اعنى الله بغير واسطة عبارة عربية او عبرية او فارسية
او غيرها تلاحظه وتحفظه فى خيالك وتتوجه بجميع قواك ومداركك
الى القلب الصنوبرى وتداوم على هذا الامر وتتكلف فى ملازمته
حتى تذهب الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة لك وقال بعض
الاكابر النقشبندية ان المعنى المقصود ان عسر عليك فتخيله
بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات العلمية والعينية
واجعله فى مقابل البصيرة ومع حفظ ذلك توجه الى القلب
الصنوبرى بجميع القوى والمدارك الى ان تقوى البصيرة
وتذهب الصورة ويترتب على ذلك ظهور المعنى المقصود قال
حضرة الخوجه عبيد الله الاحرار ان المراقبة من المفاعلة فلا بد من الترقب
من الجانبين فعلى هذا لا بد للمراقب ان يكون مراقبا لاطلاعه
على اطلاع الحق سبحانه على احواله ويداوم على ذلك او يكون
مراقبا لاطلاعه على موجده بلا فتور وتشتت خاطر والطريق
الاخر ان يكون مراقبا لقلبه الصنوبرى ولا يترك الخواطر تحل
فيه حتى يتيسر له الربط بقلبه الحقيقى من غير ملاحظة معنى المفاعلة

وطريق المراقبة على من طريق النفي والاثبات واقرب للجذبة
الالهية من غيرها ومن طريق المراقبة يمكن الوصول الى الوزارة
والتصرف في الملك والملكوت ويمكن بها الاشراف على الخواطر
والنظر الى الغير بنظر الموهابة وتنوير باطنه ومن ملكة المراقبة يحصل
دوام دوام الجمعية ودوام قبول القلوب وبهذا المعنى يسمى
جمعا وقبول **الطريقة الثالثة** طريقة الرابطة بالشيخ الذي وصل
الى مقام المشاهدة وتحقق بالتجليات الذاتية فان رؤيته
بمقتضى هم الذين اذا رؤا ذكر الله تفيد فائدة الذكر وصحبته بموجب
هم جلساء الله تنتج صحبة المذكور واذا تيسر صحبة المذكور واذا تيسر بهذا
صحبة العزيز ورأيت اثره في نفسك فينبغي لك ان تحفظ ذلك
الاثر الذي تشاهده فيك بقدر الامكان وان حصل لك في
ذلك المعنى فتور راجع مصاحبته حتى يرجع لك ببركته ذلك
الاثر وهكذا تفعل مرة بعد اخرى حتى تصير تلك الكيفية ملكة لك
وان لم يظهر في صحبة ذلك العزيز اثر ولكن حصلت به محبة
وانجذاب فينبغي ان تحفظ صورته في الخيال وتتوجه للقلب
الصنوبري حتى تحصل الغيبة والفناء عن النفس وان وقعت
في الترقي فينبغي ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك
وتعتبر من كتفك الى قلبك امرا ممتدا وتاتي بالشيخ على ذلك
الامر الممتد وتجعله في قلبك فانه يرجى لك بذلك حصول الغيبة
والفناء، **فصل** في الكلمات القدسية المأثورة عن خواجه
عبد الخالق الغجدواني وهي احدى عشرة كلمة مبنى طريق
السادات النقشبندية وهي هذه ياد كرد بازگشت نگاه داشت
ياد داشت هوش در دم سفر در وطن نظر بر قدم خلوت در انجمن

وقوف قلبي وقوف زماني وقوف عددي وحيث كان حضرة
الخوجه عبد الخالق رأس حلقة هذه الطائفة لزم بيان الفاظ
المصطلح عليها فلنشرحها مقتصدين بين الاجمال والتفصيل
وها انا اشرع في ذلك **ياد كرد** وهو عبارة عن ذكر اللسان
او القلب يعني كن دائما في تكرار الذكر الذي استفدته من الشيخ الى
ان يحصل لك حضور الحق وطريق تعليم الذكر ان الشيخ يذكر
اولا بقلبه الكلمة الطيبة والمريد يحضر قلبه في مقابلة قلب الشيخ ويفتح
عينيه ويطبق فمه كما هو بيانه قال حضرة الخوجه بهاء الدين قدس
سره ان المقصود من الذكر ان يكون القلب دائما حاضرا مع الحق
بوصف المحبة والتعظيم لان الذكر طرد الغفلة **بازگشت** يعني
ان الذاكر كلما ذكر بقلبه الكلمة الطيبة قال عقبها بذكر اللسان الهي
انت مقصودي ورضاك مطلوبي يعني في هذا الذكر لان هذه
الكلمة تفيد نفي كل خاطر من مليح وقبيح حتى يخلص الذكر ويتفرغ
الفكر عما سوى الحق سبحانه وان لم يجد الذكر اخلاصا في هذا الكلام
فاله على سبيل التقليد من المرشد فانه يحصل له ببركته ذلك الاخلاص
ان شاء الله تعالى **نگاه داشت** وهو عبارة عن مراقبة الخواطر
يعني اذا كرر الكلمة الطيبة في نفسه راعى ان لا يخطر بباله خاطر
ويجتهد ان لا يخطر له خاطر الغير في ساعة او ساعتين فان ذلك
مهم عند الاكابر وبعض كمل اوليائهم لهم هذا المعنى **ياد داشت**
هو عبارة عن دوام الحضور مع الحق سبحانه وقال بعض الاكابر
في شرح هذه الكلمات الاربع ياد كرد يعني تكلف في الذكر
بازگشت يعني رجع الى الحق سبحانه على وجه الانكسار نگاه
داشت يعني حافظ على هذا الرجوع ياد داشت يعني رسخ

في هذه المحافظة هوش در دم يعني كل نفس تخرج يكون مع الحضور
من غير غفلة وقال حضرة الخوجه بهاء الدين قدس سره ان بناء الامر
في هذا الطريق على النفس فينبغي ان يجتهد على حفظ ما بين النفسين
حتى لا يدخل بغفلة ولا يخرج بغفلة سفر در وطن يعني ان سفر السالك
يكون في الطبيعة البشرية يعني ينتقل من الصفات الذميمة الى الصفات
الحميدة كما قال بعض الاكابر ان الشخص اذا انتقل الى اي محل لا تفارقه
الصفات الخبيثة ما لم ينتقل عنه نظر در قدم يعني ان السالك ينبغي
ان يكون نظره على القدم في مشيه في البلد والصحراء حتى لا يتفرق نظره
ويبصر ما لا ينبغي ويتفرق عليه قلبه ويمكن ان يكون المراد بالنظر على القدم
ان يكون نظرات السالك في اول وهلة الى نهاية السلوك يعني
الى حضرة الذات فقط كما قال فارس بن عيسى البغدادي رضي الله عنه
سألت الحلاج فقلت له من المريد فقال هو الرامي باول قصده الى
الله تعالى فلا يعرج الى شيء حتى يحصل ويحتمل ان يكون هذا المعنى الذي
قال الشيخ الروذباري ادب المتصوف ان لا يجاوز همه قدمه خلوت در انجمن
يعني ينبغي للسالك ان يكون ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق
اليد بالشغل والقلب بالحق وما احسن ما قيل بيت فمن داخل كن
صاحبا غير غافل * ومن خارج خالط كبعض الاجانب * قال
بعض الاكابر ان في هذه الطريقة الجمعية في الملأ والتفرقة في الخلوة
وقوف عددي هو عبارة عن رعاية العدد في الذكر القلبي لجمع الخواطر
المتفرقة وقوف زماني يعني يحاسب اوقات نفسك هل مرة
باعمال الخير فتشكر او باعمال الشر فتستغفر على حسب مراتبهم فان
حسنات الابرار سيئات المقربين وقوف قلبي هي عبارة
عن اليقظة وحضور القلب مع جناب الحق سبحانه وتعالى

على وجه لا يكون للقلب غرض غير الحق وقالوا ايضا في معناه الذاكر
ينبغي له ان يكون واقفا على قلبه يعني في اثناء الذكر يتوجه الى القلب الصنوبري
الذي يقال له قلبا مجازا وهو في الجانب الايسر محاذ للثدي ويجعله مشغولا
بالذكر ولا يتركه يغفل عن الذكر ولا مفهومه وحضرة الخواجه نقشبند لم يجعل
حبس النفس ولا رعاية العدد لازما في الذكر واما الوقوف القلبي فهو لازم
عنده في اثناء الذكر او الرابطة او غيرهما والمقصود من الذكر الوقوف القلبي
وما احسن ما قيل في ذلك على بيض قلب كن كانك طائر فمن ذلك
الاحوال فيك تولد فصل اذا وقع لك في اثناء الذكر او الاشتغال
تفرقة او وسوسة او قبض فينبغي ان تغتسل بالماء البارد وان لم تقدر
على ذلك لعدم مساعدة المزاج فبالحار وبعد ذلك تدخل الخلوة
وتصلي ركعتين ومع التضرع والاستكانة تستغفر وتتوجه لحالك ودينك
وان لم تجد وقتك واستمرت التفرقة معك فاحضر في خيالك
شيخك المربي لك فانه يرجى لك ببركته تبدل التفرقة بالجمعية
وان بقيت التفرقة ايضا فقل يا فعال بالتشديد والمد وان لم ترتفع
التفرقة بذلك فقل ان هذه التفرقة منه تعالى وارض في ذلك واستغرق
فيه فتصير في عين الجمع حينئذ وقيل ان بقي التفرقة مع هذه الملاحظة وحيث
كانت الخطرة متعلقة بالاعمال كمثل الميل الى شراء فرس او نحوه مما هو
مباح شرعا فليبادر بفعله او يخرجها من قلبه حتى يكون تلك الخطرة له كعدم
يبذل جهده في دفعه ونفي ثلثة خواطر لازم على المريد الخطرة النفسية
والشيطانية والملكية ويثبت الخاطر الحقاني ومعرفة الخواطر وتمييزها
عسير ولنبينها بعض بيان فان حصول خاطر النفس من ارض القلب
يعني من تحت القلب وخاطر الشيطان من يسار القلب والذي
من الملك يكون من يمين القلب والذي من الحق يكون من فوق

القلب وهذا يصح معرفته لمن تحلى بالتقوى والزهد والورع و
واكل الحلال الطيب وكان دائما مراقبا خواطره لا يترك خاطر الغير
يمر بباله والمقصود ان يكون مراقبا لوقته فليس شيء اعز
من الوقت فان الوقت سيف قاطع اذا فات الوقت لا يتدارك
ويمكن حفظ الاوقات بالذكر والمراقبة والصلوة والتلاوة والكاكر
النقشبندية اختاروا من جملة وظيفة تلاوة القران في الليل
الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص وخاتمة سورة الحشر
وخاتمة سورة البقرة ومن جملة وظيفة تلاوة القران في النهار
سورة يس وقال حضرة الخواجه على الراميتني رضي الله تعالى عنه
اذا اتفقت ثلثة قلوب على امر واحد حصل مراد العبد المؤمن
بذلك قلب القران وقلب العبد وقلب الليل يعني اذا قرأت
يس التي هي قلب القران في التهجد حصل ذلك المعنى ومن جملة
وظائف صلوة النوافل والتهجد والاشراق والاستخارة
والضحى والتهجد اثنى عشرة ركعة ان امكن فيقرأ في كل ركعة
يس والا ففي ثمان ركعات على هذا الترتيب في الركعة
الاولى الى واجر كريم وفي الثانية الى وهم مهتدون وفي الثالثة
الى جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى في فلك يسبحون وفي
الخامسة ولا الى اهلهم يرجعون وفي السادسة الى هذا صراط
مستقيم وفي السابعة الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى
آخر السورة وفيما بقي يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص
ثلثا وان لم يحفظ سورة يس فليقرأ في كل صلوة بعد الفاتحة
سورة الاخلاص ثلثا ولا يصلي التهجد اقل من اربع ركعات
ووقت التهجد الثلث الاخير كما قال الله تعالى قم الليل

الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه وقال صاحب
قوت القلوب قال الله تعالى فتهجد به نافلة لك وقال
تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون والهجوع النوم
والتهجد القيام فلا يكون التهجد الا بعد النوم وفي كتاب
الشعبي لا يكون التهجد الا بعد النوم والتهجد صلوة النوم
وقد روي عن النبي عليه السلام قم من الليل قدر حلبة شاة
واذا صلى الصلوة المذكور جلس جلوس التشهد متوجها للقبلة
الى الصبح ويشتغل في توجهه بمراقبته او ذكره وان غلبه النوم
نام لكنه يقوم قبل الصبح ويتوضأ ثم يصلي سنة الصبح في بيته
ويشتغل بالاستغفار بطريق الخفية كما هو طريق هذه السلسلة
ويذهب الى المسجد مستغفرا في طريقه واذا صلى الصبح مع
الجماعة جلس في موضعه مشتغلا بوظيفته الباطنة ان وجد
الجمعية والا في بيته واشتغل بوظيفته الى ان تطلع
الشمس وبعد ذلك يصلي ركعتين بنية الاشراق ويقرأ
في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ثم يصلي بعد
ذلك ركعتين بنية الاستخارة ثم يدعو بدعاء الاستخارة
وهو معروف واذا كان له بعد ذلك مهم دنيوي لكاسب
معيشته توجه اليه مع الحضور واليقظة ويقرأ هذا الدعاء
اللهم كن وجهتي في كل جهة ومقصدي في كل قصد وغايتي
في كل سعي وملجاي وملاذي في كل شدة وهم ووكيلي في كل امر
وتولني تولي محبة وعناية في كل حال ويكون متوجها دائما
للقلب الصنوبري كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واذا فرغ من مهماته الدنيوية توضأ

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجله واجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت
تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري وعاجله
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان
ارضني به

وضوءً جديدا ودخل خلوته واول ما يجلس يستحضر صورة شيخه
ثم يشتغل بوظيفته من المراقبة والذكر واما صلوة الضحى فاثنتي
عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاثا ولا ينبغي يصليها
اقل من ركعتين ولا ينبغي ان يصليها في اول وقت الضحى
بل يؤخرها الى ان يمضي ربع النهار كما جاء في المشكوة عن زيد ابن
ارقم انه رأى قوما يصلون الضحى فقال فقد علموا ان الصلوة
في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم
ومعنى الرمض شدة حر الارض من وقع الشمس على الرمل وغيره
اى اذا وجد الفصيل حر الشمس والفصيل ولد الابل وبعد صلوته
اذا حضر الطعام تناوله فان اكله مع الاصحاب كان احسن
والا فمع اهله واولاده ولا ياكل وحده بقدر الامكان
وبعد ذلك يقيل ثم يحضر المسجد اول وقت الظهر للصلوة
بالجماعة ثم ان كان له شغل قضاه الى صلوة العصر ثم يحضر المسجد
اول الوقت ايضا لصلوة العصر جماعة ويجلس بعد صلوة العصر
في مكانه ويشتغل بوظيفته الباطنية ولا يضيع هذا الوقت
بقدر الامكان ويحاسب نفسه فيه وحفظ ما بين العشائين
عندهم من اهم المهمات وبعد صلوة العشاء يقرأ في فراشه
قل يا ايها الكافرون وسورة الاخلاص والمعوذتين واخر
سورة الحشر واخر سورة البقرة مع دوام الحضور وينام
مشتغلا بالذكر ويقول قبل نومه هذا الاستغفار ثلثا
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
وهذه احوال الصوفية ذي الشغل لا الصوفي الفارغ البال

فان ذلك ينبغي له ان يكون في ليله ونهاره مشغولا ومستهلكا في الحق
سبحانه كما قال الشيخ ابو العباس القصاب رضي الله عنه عند الامساء
والاصباح فانه باطنه غارق في لجة الفناء وظاهره حافظ لما يصدر من الافعال
والاحوال واهل الفناء والبقاء بعد الطلب والمجاهدة تشرفوا بالوصول
الى طمانينة الوجدان والسرور والمشاهدة وهم في عين المراد رجعوا
عن المراد بغير واد رأوا المقامات والكرامات حجابا وابعدوا منه
القلب من كل حظ جسماني وروحاني والوصول الى مرتبة الفناء علامة الوصول
الى حقيقة محبة الذات ومقام الفناء موهبة محضة واختصاص الهي والسنة
الالهية جارية على الخط المحض الذي هو حقيقة الموهبة لا يكون عارية فلذلك
كان رجوع فيه ولذلك قالوا ان الفاني لا يرد الى اوصافه وقال ذو النون
المصري قدس سره ما رجع من رجع الا من الطريق وما وصل اليه احد فرجع عنه
فصل في الفناء والبقاء سألوا حضرة الخواجه نقشبند قدس سره ان
الفناء على كم وجه فقال على وجهين وان قال الابدال اكثر من ذلك
لكن مرجع الكل الى هذين الوجهين الاول الفناء من الوجود الظلماني
الطبيعي والثاني الفناء من الوجود النوراني الروحي والحديث
النبوي ناطق بهذين الوجهين ان الله سبعين الف حجاب
من نور وظلمة فالفناء الاول هو انه بواسطة ظهور الحق سبحانه
يذهب الشعور بالسوى اعني موجودات الظلماني وشهادتها والفناء
الثاني فناء الفناء وهو ان يذهب الشعور بالفناء ايضا اي لا يبقى
للوجود الروحاني شعور لان الشعور من الصفات الروحاني وفي هذا
المقام يكون الروح ذاكرا والقلب ساجدا وصحبة السالك
في هذا المقام صحيحة وذكر القلب هو ان يكون الحضور مع الحق
والحضور مع الخلق بالنسبة اليه سواء يعني انه يجمع هذا

مع هذا وذكر اللسان لا يحتاج الى بيان وذكر الروح هو ان يكون الحضور
مع الحق سبحانه غالبا على الحضور وذكر السر هو ان لا يكون له حضور مع
غير الحق سبحانه ولا يكون له خبر عن الكون والذكر الخفي هو ان يخفى وجود
الروح خفاء الكون في السر فلا يبقى غير المذكور والحاصل ان الغير
يذهب بتمام وجهه في الخفاء وفي هذا المقام يتحقق السر في الله فان
العبد بعد الفناء المطلق الذي هو فناء الذات وفناء الصفات يخلع
عليه الوجود الحقاني حتى يتشرف بذلك الوجود بالاوصاف الالهية
ويتخلق بالاخلاق الربانية وفي هذا المقام يتحقق بمرتبة بي يسمع
وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي وبي يعقل فان الذات
والصفات الفانية في هذا المقام يتبدل بجوهرة الوجود الباقي
خارجة من قبر الخفاء في محشر الظهور وتصرفات جذبات الحق
حينئذ تستولي على باطن العبد ويذهب من باطنه جميع الوساوس
والهواجس ويتصرف فيه الحق حينئذ بصفاته ويعزله بالكلية
عن تصرفه في نفسه بنفسه وفي هذا المقام يكون العبد محفوظا
عن مجاوزة الوظائف الشرعية من الامر والنهي وهو دليل
على صحة حال الفناء والبقاء قال الشيخ ابو سعيد الخراز في هذا
المعنى كل باطن يخالفه الظاهر فهو باطل وبعد التحقق بالفناء والبقاء
يعني السير الى الله والسير في الله الذي هو بعد الفناء يتحقق السير
عن الله وبالله الذي هو مقام التنزل الى مبلغ عقول الخلق لدعوتهم
الى الحق وهذا مقام الخواص من الانبياء والمرسلين وفي مقام
التنزل هذا يرجعون في كل امر الى الحق مستغرقين مستغفرين
والاولياء في هذا المقام لهم من متابعة الانبياء نصيب كما قال
تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الآ

الشيخ كالنبي في قومه وفي هذا المقام طلب المريد والتربية صحيح
بشرط اجازة الشيخ وفي هذا المقام كل تصرف يفعله وان كان
منسوبا له لكنه ليس منه لانه عزل عن التصرفات البشرية بالكلية
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يمكن ان يكون بهذا المعنى
فصل في طريق التصرف في باطن المريد ودفع المرض الدخول
في محل الجملة عن الناس له طريق فالطريق الاول انه اذا وقع لشخص
مرض وابتلي بمعصية فيتوضأ ويصلي ركعتين ويتوجه بالتضرع والانكسار
الى الله تعالى ويطلب منه ان يطهر الشخص مما عرض له ويزيله عنه والطريق
الثاني ان يجعل صاحب المرض او المعصية نفسه ويتبها مقام صاحب
العارض المذكور ويشغل خاطره بهذا المقدار ويتوجه بهمته الى دفع ذلك
العارض عنه والاخذ في الضمن ايضا هكذا فاذا كان شخص نافع الخلق
اشرف على الموت وكان ذلك قبل نزول حضرت عزرائيل فانه
بعد نزوله رجوعه خاليا مح ولا بد من بد فعند ذلك يجعل المريض
مكان اعضائه ويتوجه بهمته والمدد في المرض انواع الاول ان يتوجه
بهمته الى دفع ذلك المرض ورفعه عنه الثاني ان يتحمل ذلك عنه في نفسه
الثالث ان يتوجه في دفع الخواطر المتفرقة عنه من غير ان يتعرض لدفع
المرض لما فيه من رفع الدرجات لان المرض موجب لتنقية وتصفية
القوى الدماغية واذا انتفى الدماغ صار متعلق هذه القوى الدماغية
ذلك النور المطلق البسيط المحيط بجملة الموجودات الذي هو مقصود
جميع المكونات والخواطر مانعة لحضور هذا المعنى والتصرف في
الطالب الحقيقي هكذا ايضا بان يجلسه في مقابلته ويقول له فرغ نفسك
عن كل خاطر ثم يتوجه بهمته لرفع الحجاب الظلماني ثم رفع الحجاب
النوراني واذا حصلت له الغيبة لا يتوجه له الآن حصلت له عقدة

فمن بليها والذي ينسب الى الشخص من الاحوال الآتية هو انه اذا حضر احد
وحصل في الخواطر لايح من الايمان او صلوة او صوم او تحصيل علم ديني
يقولون حصل منه نسبة الاسلام والديانة ونسبة العلم والحاصل
انه ظهر بسبب هذا الوصل بهذا المعنى وكان وجوده في الخاطر من
مقتضيات نفاسه وان ظهر وصوله المحبة والعشق يقولون ظهر منه
نسبة الجذبة وفي معرفة احوال الميت يجلس محاذي القبر ويقرأ
آية الكرسي مرة وسورة الاخلاص اثني عشر مرة ويخلي نفسه
عن كل خاطر فكل مالاح له بعد ذلك فهو منه واذا وقع من المريد
سوء ادب فلا ينبغي للشيخ ان يسعى في سلب حاله لكنه يتوجه
بهمته على الطريق المعهود في دفع الظلمة والكدورة عنه او يامره بذكر النفي
والاثبات فمن تقع تلك الظلمة بهذا الطريق بان يلاحظ في جانب النفي
جميع المحدثات بنظر الفناء في جانب الاثبات يتصور ذات المعبود
بالحق والبقاء فصل في الاداب الظاهرة مع الحق سبحانه
وهو ان يكون قائما بالاداء النوافل الشرعية ويكون دائما على الطهارة
مستغفرا محتاطا في جميع الامور ويكون متبعا لآثار السلف الصالح
عاملا بها وآداب الباطن هو ان تحفظ قلبك من خطور الاغيار
سواء كان خيرا او شرا فانهما من الحجاب سواء وآداب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا القياس وآداب الاولياء
هو انك في مجالستهم تحفظ خواطرك ولا تتكلم في حضرتهم بصوت
عال ولا تشتغل في حضورهم بصلوة النوافل وان صحبت معهم
فحسن ولا تتكلم في اثناء كلامهم بل لا تتكلم معهم من غير ان يأمروك
وكل ما يكرهونها جعلته مكروهك ولا تنظر في بيتهم الى اسبابهم
وحوائجهم ولا يحيط ببالهم رواحك الى شيخ آخر واخذك منه

بل اعتقد ان شيخك هذا هو موصلك الى مولاك ولا تعلق
قلبك بسواه فان ذلك موجب لتفرقتك والحاصل ان
ما يكرهه الطبع الانساني فارقه وتجنبه فان في سوء الادب مع
المشايخ خاصية تقتضي سد الطريق وعدم حصول الفيض وينبغي
لك ان لا يكون في قلبك ونظرك غير الحق واسع كن دائما
مع الحق حتى لا تجد الغفلة اليك سبيلا وما احسن ما قيل نظم
اذا كنت في وقت عن الحق غافلا فانت به في الكفر لكن بخفية
فان دمت في ذا الحال صاحب غفلة فبابك للاسلام سد بخفوة
وخطور الاغيار يكون من رؤية الالوان والاشكال المختلفة ويكون
ايضا من مطالعة الكتب وفي الصحبة المفرقة فينبغي لك ان يكون
اياما بغير ملاحظة الاغيار في صحبة صاحب دولة تمت له سعادة
الجمعية لتحصل له ببركته ملكة الحضور والجمعية فمن ملكة الحضور
يحصل الرضاء والتسليم اللذان هما نهاية العبودية والعبادة
وكمال الاسلام في التسليم والتفويض فان صاحب التسليم لو طوق
في رقبته طوق اللعنة كابليس لكان راضيا به من حيث انه قضاء
الحق وتقديره كمثل الرضا بايمانه واسلامه لان الطالب الصادق راض بقضاء الله
وقدره لا بفعل نفسه واذا وقع للطالب مكروه وحصل التفاوت عنده فهو عبد
نفسه وان لم يحصل عنده تفاوت كان عبد ربه اصل كل امر واسه
هذا فينبغي لك ايها السالك ان تكون دائما عبدا لله تعالى واعتبار با
اذا كان في مدح وذم تفاوت فعابد اصنام لعمري حقا لكا جملة
من الخواص والعموم قد ذكره الله الموفق والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين آمين
سنة ١١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المصطفين
وعليهم وعلى آل كل وصحبهم اجمعين وعلى ساير الصالحين
فان غاية القصوى من سر الايجاد انما هو التحقق بكمال الايمان
والاسلام والاحسان المعبر بالحق اليقين المحقق لدوام العبودية
على طريق الاستهلاك المنعكس جماله من مجالي المتحققين به اصطفاء
واجتباء الى الكائنين معهم والمرتبطين بهم حبا وصحبة واتباعا فلقد
سبقت تلك الحسنى من مجلاها الجامع للحافين به انعكاسا
وانصباغا وتسلسلت بها الصوفية عموما وخصت منها سابقة العناية
صديقهم بزيادة جذبة المحبة الذاتية المندرجة النهاية في البداية
وتسلسلت بها النقشبندية خصوصا عليه مع السابقين واللاحقين
افضل الصلوات واكمل التحيات واجل التسليمات فتزينوا لها
بالعمل على السنة والعزيمة وتطهروا لها بالاجتناب عن البدعة والرخصة
ووقفوا لانعكاسها على دوام الحضور وكمال الاتباع وعكفوا لانصباغها
عن تشرب الانقطاع في المجالي بتمام الاقبال فتجلت لهم صباحتها وانجلت
اليهم ملاحتها فطوبى لمن استمسك بهذه العروة الوثقى ولقد من الله
تعالى على من محض فضله بتلقي هذه النسبة بعمومها وخصوصها عن سيدي
الشيخ محمد معصوم الفاروقي عن والده مجدد الالف الثاني مولينا الشيخ
احمد الفاروقي عن خواجه محمد الباقي عن مولينا خواجكي الامكنكي عن والده
مولينا درويش محمد عن خاله مولينا محمد زاهد عن خواجه عبيد الله المعروف
بخواجه احرار عن مولينا يعقوب الچرخي عن رئيس الطريقة خواجه
بهاء الدين نقشبند عن السيد امير كلال عن خواجه محمد بابا السماسي
عن خواجه على الراميتني عن خواجه محمود انجير فغنوي عن خواجه

عارف ريوكري عن رئيس الطريقة خواجه عبد الخالق الغجدواني
عن خواجه يوسف الهمداني عن الشيخ ابي على الفارمدي عن الشيخ ابي الحسن
الخرقاني عن روحانية الشيخ ابي يزيد البسطامي عن روحانية الامام
جعفر الصادق عن والده والدته احد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد
بن الصديق بن الاكبر عن سلمان الفارسي عن الصديق الاكبر عن رسول
الله تعالى عليه وعليهم وعلى ساير الآل والصحب افضل الصلوات واكمل
التسليمات والنقشبندية ايضا عن روحانية الغجدواني الى آخر
النسبة والفارمدي ايضا عن الشيخ ابي القاسم الكركاني عن الشيخ
ابي عثمان المغربي عن الشيخ ابي على الكاتب عن الشيخ ابي على الرودباري
عن الشيخ ابي القاسم جنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف
الكرخي عن الامام على الرضا عن والده الامام موسى الكاظم عن والده
الامام جعفر الصادق عن والده الامام محمد الباقر عن والده الامام
زين العابدين عن والده الامام حسين عن والده امير المؤمنين
على بن ابي طالب عن سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى ساير
الآل والصحب انم الصلوة وازكى التحيات وهذه النسبة
تسمى سلسلة الذهب والكرخي ايضا عن داود الطائي عن حبيب
العجمي عن الحسن البصري عن على بن ابي طالب عن سيد الكونين عليه
وعليهم وعلى ساير الآل والصحب اتم الصلوات والبركات
وعلى ايضا عن الصديق عن النبي صلى الله تعالى عليه وعليهما وعلى
ساير الآل والصحب اجمعين كما ذكره خواجه محمد پارسا
في قدسية قدس سره احيانا الله تعالى بحبهم واماتنا
عليه وحشرنا معهم ورزقنا من بركاتهم الفوز برضائه ولقائه
وبالحسنى وزيادة امين اعلم ان طريقة النقشبندية قدس

الله تعالى اسرارهما بهما هي طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم على
اصلها لم يزيدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام العبودية ظاهرا
وباطنا بكمال الالتزام بالسنة والعزيمة وتمام الاجتناب عن البدعة
والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات
والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول و
الاستهلاك فهي طريق الانصباغ والانعكاس بكمال ارتباطهم
وبالجامع هذه المجاهدات الزكية المستودة يستوي في استفاضتها
الشيوخ والصبيان وفي افاضتها الاحياء والاموات مندرج
انتهاؤها في الابتداء وابتداؤها انتهاء غيرها لما فيها من انجذاب
المحبة الذاتية مما فضل به واسطتها الصديق الاكبر رضي الله عنه
ولها اصلان اصيلان من اعطيهما اعطي كل شيء كمال اتباع النبي عليه
السلام ظاهرا وباطنا ومحبة الشيخ الكامل لكنها ليست توجد بالتكلف
بل التكلف فيها زندقة بل هي من عطاء الله يهبها على من يشاء من عباده
فالصحبة بشرطها مع هذين الاصلين كافية للانعكاس والانصباغ
ثم الرابطة ولو بالمغايبة ثم الالتزام بما يتلقن منه من الاذكار الواردة
عندهم معنعنا كاسم الذات والنفي والاثبات فمن يستعد لتقدم
الجذب فله الاول ومن يستعد لتقدم السلوك فله الثاني
وكلاهما بالقلب وهو واخواته من الروح والسر والخفي والاخفى
من عالم الامر الذي خلقه الله تعالى بكن من غير مادة وركبهما مع
لطائف عالم الخلق الذي خلقه الله تعالى من مادة وهي النفس
الناطقة والعناصر الاربعة فمحل القلب المضغة تحت الثدي
اليسار والروح مثلها في اليمنى والسر في يسار الصدر
والخفي في يمينه والاخفى في وسطه والنفس في الدماغ والعناصر

تندرج فيها وكل من المحال محل الذكر على الترتيب فكيفية ذكر اسم الذات
بالقلب مثلا ان يلصق اللسان بسقف الحلق ويطلق النفس
على حاله والاسنان على الاسنان ويتخيل في القلب لفظة الجلالة
بمعناها وهي ذاته الصرفة البحت كما هي فليستمر على ذلك من غير
انقطاع وان تكلم باللسان عند الحاجة فلا يقطع خياله فانه
مدخل المداراة بهذه القوى المعهودة من القوى الوهبانية عند
رسوخ القلب بالمذكور ونسيانه ما سواه فان حقيقة ذكر الشيء
نسيان ما دونه فاذا دام الذكر دام النسيان واذا ارتسخ بحيث
لو تكلف باخطار الغير لم يخطر بالقلب ذكره الى الروح ثم الى السر
ثم الى الخفي ثم الى الاخفى ثم الى النفس فكذلك الرسوخ لما بعد القلب
من اللطائف على الترتيب المذكور فاذا ارتسخ الذكر في لطيفة
النفس حصل سلطان الذكر بان يعم على جميع الانسان بل على الآفاق
والانفس فعند ذلك يتلقن بالنفي والاثبات بكلمة لا اله الا الله وكيفيته
ان يلصق اللسان كالاول ويحبس النفس تحت السرة ويتخيل
منها لا الى منتهى الدماغ ومنه اله الى الكتف الايمن ومنه الا الله الى
القلب فيحيط على محال اللطائف كلها ويلاحظ معناها بان لا مقصود
الا ذات الله فان نفي المقصودية ابلغ لان كل معبود مقصود
وان لم ينعكس وفي آخرها محمد رسول الله ويريد به التقييد بالاتباع
ويكررها على قدر قوة النفس ويطلقه من الفم على الوتر ويقول اللهم
انت مقصودي ورضاك مطلوبي كما يتخيل بعد كل تهليلة فاذا
استراح يشرع في نفس آخر لكنه يراعي ما بين النفسين بان
لا يغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يخل الاستمرار فاذا انتهى
العدد الى احد وعشرين تظهر النتيجة وهي نسبتهم المعهودة

من الذهول والاستهلاك وان لم تظهر فيهما وقع من الخلاف
في الآداب فليستانف وليطابق الفعل والقول مضمون الذكر
عملا واعتقادا واتباعا فان المقصودية فيما سواه اذا كانت
باقية او خلاف الاتباع في شيء ثابتا في الواقع لزم الكذب فيسير
يصادق ولا حصر في العدد فاذا جاهد فيه حق الجهاد وانتفى المنفي
وثبت المثبت وظهر النتيجة تصح له المراقبة وهي ان يلازم القلب
معنى اسم الذات على مفهوم الايمان به على طريق الاستغراق و
الاستهلاك بحيث لا ينفك عنه في اي حال كان فاذا انتهى امره
الى انتفاء العلم مطلقا حصل مبادي الفناء فيسوغ له الذكر اللساني
بلا اله الا الله مع التدبر الحقيقي واقله خمسة الاف في الملوين
وبحصول الفناء التام حصلت له اول درجة ولاية الصغرى وبقي
بالله تعالى فيليق به الاشتغال بنوافل الصلوتية فاذا انتهت
الولاية الصغرى بمحض فضل الله وكرمه تشرف بالكبرى وهي ولاية
الانبياء وساغ له الاشتغال بتلاوة القرآن سيما في الصلوة واذا
اشتملت عليه العناية ودمت الافنية وحصلت له الابقية وانقطعت
البرازخ من الاصول والظلال تشرف بولاية الملأ الاعلى ثم بكمالات
النبوة وما وراءها طفيلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ولا يظن الظان بسهولة الامر فان قطع
ادنى درجة مقدار خمسين الف سنة كيف الوصول الى سعاد
ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف وهذه اشارة الى
اجمال هذا الشان العظيم تذكرا واين الاجمال واين التفصيل
فانه لا تسعه الاسفار لكن من شملت عليه العناية الازلية
لا يقدر له هذا المقدار لا تحمل عطايا الملك الا مطاياه

تمام البيت
والرجل حافية وما لي مركب
والكف صفر والطريق مخوف

ولمثل هذا فليعمل العاملون قاله وصنفه الفقير محمد مراد غفر
الله له ولوالديه ولمن توالدا ولساير احقائه واحبائه
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على احمد
محمد وعلى اجمعه وسلم وبارك
وكرم تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سید المرسلین
وعلی آله واصحابه اجمعین الله تعالی تکریما وتشریفا انسانی
عاقلی صول حمه سنک النده جان اوی اولان یورکنده
بلمکه وتانمغه واستمکه سیومکه وردیکه قابل بردن ایکی شیئی
صغمز عالم روحانیدن بر کوکل وضع ایلمشدرکه الست عهدندن
برو کندوسنی وار ایدنی وباره دنی جل شانه بلوب سیوب
بونلق الجغلغنه دوره دارلق نعمتنی تابعیله تانیوب
فضلندن تمامن اسیوب رضاسیله لقاسنه مشتاق
اولوب رضاسی یولی قولاوزی رسول کریم صلی الله علیه وسلم
کمال اذعان ایله هر وجهله تابع اولوب ماسوای علاقه سنلری
بردن کسلوب بو دار غرورده اطمئنان نفس وانشراح صدر
ایله دوام عبودیتده بولنوب ایقان اوزره انواع تجلیاتنه ودار
قرارده عیانا اوزره لقاسنه ورضاسنه وانواع کرامتنه محض
عنایت سابقه سی ایله نایل اولمغه لایق قدر بویله کوکلنر
کسنه انسان صورتنده بر نسنه درر بویله سعادتدن غافل اولان
کوکل قتی خسته وسقیم علاجی غفلتدن اویانوب پشیمان
اولوب خلافندن باز کچوب رب کریمندن کمال تضرع ایله عفو
وقبول واقبال وتوفیق واستقامت نیاز ایدوب اوزرنده
قالمش حق تعالی حقوقن قضا وخلق حقوقن ادا واهل حقوقنی

ارضا ایدوب فی الحال اگر قادر دکل ایسه قدرت بولدقده ایلمنه وکمال
اقبال ایله اوصاف مذکوره اوزره بولنمغه تعهد والتزام ایدوب
ووفا ایله ثابت دوروب سنت وعزیمت اوزره بدعت ورخصتدن
اجتناب ایدوب یعنی هر حالده هر شیئده پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم وصحابه کرامی رضی الله عنهم کمال اوزره متابعت
ایلیوب اولردن قاچوب ظاهرده عقایدده اهل حق اولان اهل
سنت وجماعتدر معتقد وفقه ضروری طبقنجه عامل اولوب
باطنده الله تعالی و رضاسندن غیریه استناد قالمامق ایچون
صدق واخلاص اوزره اهل کمال ایله قونشوب الله ایچون سیوشوب
معیار رسول اللهدن صلی الله علیه وسلم کلن حضور بالله ذکر جامع
ایله متلقن اولوب یعنی غیبه ایمان کتوردیکی معبود بالحق رب
تعالی نک ذات پاکنک اسمی که لفظ مبارک الله در معناسیله
یالکز اول ذات پاکدر ایمان بالله مضمونی ایله اوزره علی الدوام
کوکلده مجرد خیال ایله تخییل ایدوب حالت سکوتده کی دیل دماغه
یاپشوب تنفس جاری دوروب فتورسز بو ذکر شریف ایله ذاکر و
حاضر اولوب ماسوا مذکوری بالکلیه اونودوب غیری خاطره
کلدکده استغفار ایدوب تضرع ایله ماسواسندن خلاص استیوب
ینه حضوره دونه رک بو وجهله ماسوایی اونودوب تکلف
ایله دخی خاطره کلمیوب ظاهرده خلق ایله باطنده حق ایله بولنوب
کندو یوقلغی ایله حضور بالله کوزلک کورمسی کبی کوکلک وصف
ذاتیسی اولوب استنادی الله تعالی و رضاسنده غیریه
قالمیوب ماسواسندن فانی واسم ایله باقی اولوب انواع
تجلیات افعال وصفاتی ایله متجلی اولوب نفسنی دخی بیلک

داعواسندن کوب کمال اطمینان وانشراح صدر ایله زاعمنه
جمیع اطوار عبودیت ایله متحقق اولوب محض فضل وکرم الهی
جل شانه تماما فانی فی الله وباقی بالله اولوب مظهر تجلیات ذاتنه
وولایت خاصه ایله بو نشأده ایقانا وبو نشأهٔ اخریده عیانا
انواع کرامات ونعم ابدیه متحقق اولمه سی معهود شرع قویم ودین متین در
ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم وبو سلوک
ایچون بر دخی معتنا کلمش ذکر جامع نفی واثباتدر یعنی کلمهٔ طیبه
لا اله الا الله محمد رسول الله در معناسی معبود بالحق اولان یالکز
الله تعالی نک ذات پاکیدن ورضاسندن غیری مقصود حقیقی
یوقدر ومحمد رسول الله صلی الله علیه وسلم رسول الله در متابعتی ایله
مقید اولمق لازم وواجبدر نتیجه سی
منفی منتفی ومثبت ثابت اولوب
سعادات مذکوره یه واصل اولمقدر
لکن بو ذکرک اداسی بر غیری
محلده بیان اولنور
تمت

سررشتهٔ دولت ای برادر بکف آر   وین عمر گرامی بخسارت
مگذار   دایم همه جا با همه کس در همه کار   میدار نهفته
چشم دل جانب یار   بدان افناک الله عنک وابقاک به
که حاصل طریقهٔ حضرت خواجهٔ بزرگوار یعنی خواجه بهاء الدین
نقشبند قدس سره وخلفاء ایشان قدس الله تعالی اسرارهم
بعد از تصحیح عقیده وتطبیق آن بعقاید سلف صالحین رضوان
الله تعالی علیهم اجمعین واتیان باعمال صالحه واتباع سنن
مأثوره واجتناب از محظورات ومکروهات دوام حضور است
مع الحق سبحانه علی مر الاوقات من غیر فترة وتشتت
عزیمه واین حضور چون ملکهٔ نفس سالک گردد وملک
وی شود آنرا مشاهده خوانند وطریق وصول بدین
دولت سه گونه است اول طریق ذکر است بحضور قلب
کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله را تکرار کند در طرف نفی جمیع
محدثات بنظر عدم وفنا مطالعه کند ودر طرف اثبات
وجود معبود بحق را بنظر قدم وبقا مشاهده کند ودر
وقت تکرار این کلمه زبان را بر کام چسباند وبقلب صنوبری
که متعلق دل حقیقی است متوجه گردد ونفس خود را در درون
کشد وبقوت تمام بگوید بر وجهی که اثر آن بدل رسد
واز آن متأثر گردد بی آنکه اثر آن بر ظاهر وی پیدا آید که اگر
کسی که بالفرض بپهلوی وی نشسته باشد می باید که از آن
آگاه نشود وجمیع اوقات را مستغرق این ذکر گردانند وهیچ
شغل از آن باز نماند چه در رفتن وآمدن وچه در گفتن وشنیدن
وچه در خفتن وخاستن واگر بواسطهٔ بعض اشغال در بین تکرار

فتوری واقع شود می باید که چشم دل بان باشد و بالکلیه از آن
غافل نگردد و اگر پیش از صبح در تکرار این کلمه مبالغه بیشتر
کند امید است که ببرکت آن تمام شب برسد و شک نیست
که چون برین تکرار مواظبت نماید در بعض اوقات کیفیت
بیخودی و بیشعوری که مقدمهٔ جذبه است حاصل خواهد آمد آنرا
نگاه دارد و چون آن کیفیت روی در نقصان آرد دیگر تکرار
باز آید و چون این معنی مرة بعد اخری بحصول پیوندد امید است
که ویرا ملکه حاصل شود که اگرچه آن کیفیت حال وی نباشد
اما هرگاه که خواهد باندک توجهی بان متحقق خواهد گشت و حبس
نفس را اگر مزاج بان وفا کند که در یک نفس زدن سه چار
یا پنج بار یا هفت بار بان مقدار که تواند کلمه را تکرار کند
در نفی خواطر و حصول کیفیت بیخودی دخلی تمام است و وجدان
لذت و حلاوت عظیمه بر آن مترتب گردد دوم طریق
توجه و مراقبه است که معنی بیچون و بیچگونه را که از اسم مبارک
الله مفهوم میشود بی توسط عبارت عربی و عبری و فارسی
و غیر آن ملاحظه نماید و آن معنی را نگاه داشته بجمیع مدرکات
و قوه متوجه قلب صنوبری گردد و برین مداومت نماید
و در نگاه داشتن آن تکلف کند تا آن زمانکه کلفت از میان
برخیزد و چون آن معنی پیش از تصرف جذبه در وجود سالک
تعذری تمام دارد می شاید که معنی مقصود را بصورة
نوری بسیط و محیط بجمیع موجودات علمی و عینی در برابر بصیرت
بدارد و باز بجمیع قوی و مدارک متوجه قلب صنوبری گردد
تا آن زمانکه آن صورت از میان برخیزد و مقصود بر آن مترتب

گردد سوم طریق رابطه است به پیر پیری که بمقام مشاهده رسیده
باشد و تجلیات ذاتیه متحقق گشته دیدار وی بمقتضای هم الذین اذا رؤوا
ذکر الله فانه ذکر دهد و صحبت او بدل وی بموجب هم جلساء الله ثمرهٔ
صحبت مذکور دهد پس چون دولت دیدار و صحبت چنین عزیز دست
دهد و اثر از در خود بیابد چندانکه تواند آنرا نگاه دارد و اگر در آن
فتوری واقع شود باز بصحبت وی مراجعت نماید تا ببرکت وی
آن معنی پرتو اندازد و همچنین مرة بعد اخری تا آن زمان که آن
کیفیت ملکه وی گردد و اگر چنانچه آن عزیز غایب باشد صورت
وی در خیال گرفته بجمیع قوای ظاهر و باطن متوجه قلب صنوبری
گردد و هر خاطر که در آید نفی کند تا آن کیفیت غیبت و بیخودی
روی نماید و بتکرار این معامله ملکه گردد و هیچ طریق ازین اقرب
نیست بسیار باشد که چون مرید را قابلیت آن باشد که
پیر در وی تصرف کند در اول صحبت ویرا بمرتبهٔ مشاهده رساند
و چون دریافت صحبت چنین عزیز درین روزگار اعز من الکبریت
الاحمر است پس می باید که بیکی از آن دو طریق که مذکور شد اشتغال
نماید و از بیان این طرق ثلثه معلوم شد که توجه بقلب صنوبری که
در عرف این طایفه از او وقوف قلبی خوانند در جمیع اوقات ضرور
و حضرت خواجه قدس سره آنرا از لوازم می شمرده اند و در اشعار حضرت
المولویه قدس سره بیت مانند مرغی باش هان بر بیضهٔ دل پاسبان
کز بیضهٔ دل زایدت مستی و ذوق و قهقهه وایضاً منها بیت رو
بر در دل بنشین کان دلبر نهان گاهی یا نیم شب آید یا وقت سحرگاهی
و اما وقوف زمانی که عبارت از محاسبه اوقات است که بتفرقه میگذرد
یا بجمعیت و همچنین وقوف عددی که ملاحظهٔ عدد ذکر است که نتیجه میدهد

یا نی لازم نیست و می شاید که در اثنای یکی ازین طریق نکته انوار و واقعات روی
نموده گیرد می باید که از آن اعراض نموده بمقصود حقیقی اشتغال نماید و از سخنان
آن حضرتست قدس سره که واقعه علامت قبول طاعت است پس از واقعه حاصل نیست
بیت چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم و چون
حق سبحانه و تعالی توفیق اشتغال این طریقه ارزانی دوستمندان کرده اند می باید که خود را
بآن مشهور نسازد و علم نگرداند و بقدر امکان در اخفاء آن کوشد و از محرم و نامحرم
پنهان دارد از حضرت خواجه پرسیدند که مبنای طریقه شما چیست فرمودند که خلوت در انجمن
بظاهر با خلق بباطن با حق سبحانه و تعالی بیت از درون شو آشنا و از برون بیگانه وش
اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان بعضی ازین طایفه گفته اند که بهترین
حجابی این طریقه را صورت افاده و استفاده است که ارباب علم را مستور سازد
و از نظر خلق بعید اندازد که از صحبت اضداد اجتناب نمایند تخصیص از صحبت جماعتی
که از نور ایمان دور و بظلمات طبیعت مسرور بوهم دعوی فیض دهی و نور بخشش
کنند و در لباس ادعاء علم صناعت عمر در گدایی و صرافی و قلابی گذرانند و این رباعی
یکی از خلفاء سلسله خواجگان منسوبست قدس سرهم رباعی با هر که نشستی و نشد
جمع دلت وز تو نرمید زحمت آب و گلت زنهار ز صحبتش گریزان می باش
ورنه نکند جان عزیزان بحلت گفتن و نوشتن این چنین سخنان نه طریقه این
بود اما چون از آن جانب الحجۀ اخلاص بمشام ذوق این فقیر رسید باعث
تقریر و تحریر این معانی شد حق سبحانه و تعالی همگنان را از آنچه شاید نگاه دارد
و از آنچه نباید در پناه جمله سر خواص و سر عوام گفته شد والسلام والاکرام الحمد لله
المنان علیه الاعتماد و التکلان علی تمام هذه الرسالة التی هی روضة فی ریاض
الجنان و علی المصطفی صلوة الرحمن و علی آله و اصحابه هم اولو الجنان
الفقیر الحقیر العاجز الذلیل تراب اقدام کلاب عتبتهم المقدسة محمد
امین الحافظ رضی الله عنه و ارضاه و عفی عنه و اصطفاه سنه ۱۱۴۰